ساعة سجود

وتأمّل في "بيت عنيا"

(بيت العبور)

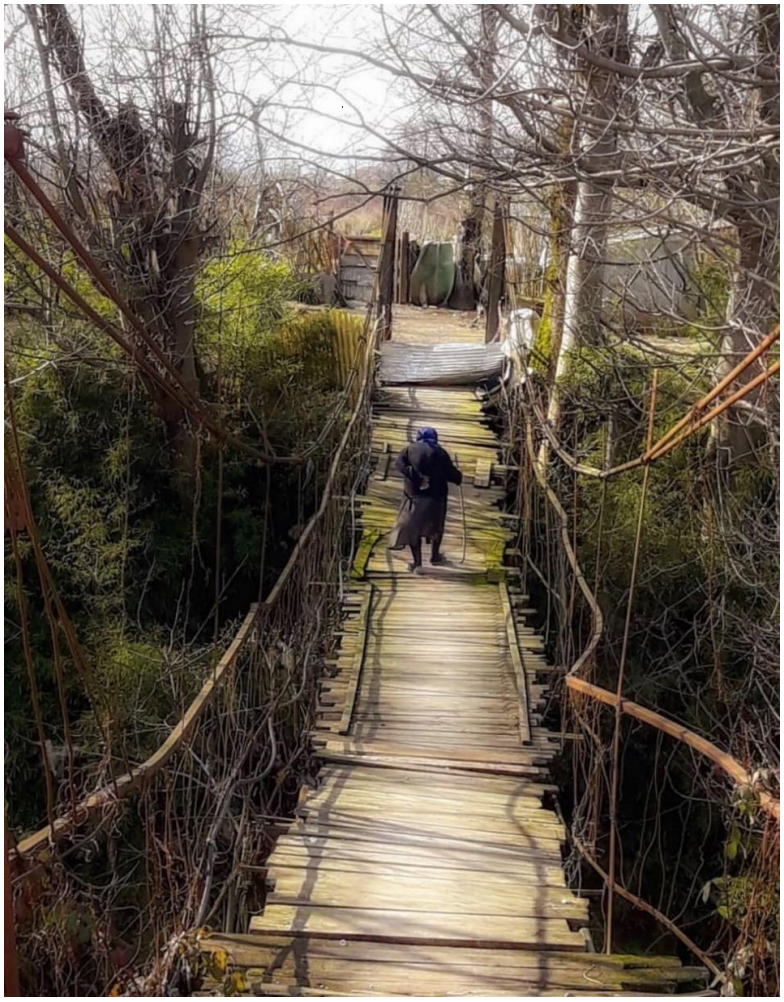

مجدّدًا، نلتقي معًا عن بُعد، ويسوع معنا ويجمعنا.
لنصلّي ونتأمّل، طالبين من ربّنا وإلهنا، أن يعطينا الإيمان،
كي نعبر معه من هذه الأزمة التي يعانيها كلُّ الشعب،
إلى ولادةٍ جديدة، وحياةٍ جديدة معه. آمين.

– نقترح على إخوتنا المتابعين أن تُصلى هذه الساعة جماعياً، مع الساكينين معاً،
وأن يُحضر مذبح، يُوضع عليه صليب، وكتاب مقدس مفتوح، وشمعتان مُضاءتان وباقة زهور –

طاميش في ٢٠٢٠/٥/١١

➢ ***نشيد الدخول:*** **كما يشتاق الأيّل (مز٤٢)**

كما يشتاق الأيّلُ إلى مجاري المياه، كذلك تشتاقُ نفسي إليك يا أللهُ.
ظمِئَت نفسي إلى اللهِ إلى الإلهِ الحي.
متى آتي وأحضُرُ أمامَ الله.
قد كانَ لي دمعي خُبزًا نهارًا وليلًا إذ قيل لي كلّ يومٍ أينَ إلهُكَ.
أذكرُ هذا فأُفيضُ نفسي عليّ.
إني أعبُرُ معَ الجمهُورِ وأقصُدُ بهم بيتَ اللهِ بصوتِ ترنيمٍ وهُتافِ تعييدٍ.
لماذا تكتئبينَ يا نفسي وتقلَقينَ فيّ.
إرتَجي اللهَ فإني سأعودُ أعترفُ له وهو خلاصُ وجهي وإلهي.
تكتَئبُ نفسي فيّ، فلذلك أذكركَ من أرضِ الأردن وجبالِ حَرْمونَ، مِن جَبلِ مِصْعَرْ.
غمرٌ ينادي غمرًا على صوتِ شلالاتِكَ.
جميعُ تياراتِكَ وأمواجِكَ قد جازَتْ عليّ.
في النهارِ يأمُرُ الربُّ برحمتِهِ، وفي الليلِ نشيدُه عندي صلاةً لإلهِ خلاصي.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، نحن نؤمن أنَّك موجود في القربان المقدّس، ونؤمن أنّك معنا وفينا أينما وُجِدنا.
حيث اجتمع إثنان منّا، أنت معنا (متى١٨/٢٠).
في كلماتك والكتب المقدّسة أنتَ معنا.
في إخوتنا المتألّمين، أنت معنا.
وها نحن نسجد أمامك، ونتأمّل في بيت عنيا، الذي هو بيت العبور، وبيت المخاضة، وبيت العناء وبيت التمر.
مع ما تحمل هذه التسميات من معانٍ وعِبَر، وتعليمٍ وإيمان.
يا إلهنا، أهّلنا، ونحن متّحدون، ولو عن بُعد، في الصلاة، أن نقبل ونحتمل الآلام التي نعانيها في هذه الأيام الصعبة، من آلام جسديّة، ونفسيّة، وإجتماعيّة، ومعيشية، مؤمنين أنّنا في عبورٍ معك حتى نُولد من جديد للحياة الجديدة. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: بيت عنيا:</u>***

إلى بيت عنيا ننطلق!

هي دعوة لنا جميعًا، دعوة لجميع الناس.

يا ربّنا، إلى بيت عنيا أنظارنا، آمالنا، رجاؤنا، وأشواقنا.

فيها بدأ كل شيء، وإليها شخصتْ أعيننا، ننظرُك وأنت تتركنا عائداً إلى أبيك (لو٢٤/٥١-٥٣).

لتُرسل إلينا روحك القدّوس الذي وعدتنا (يو١٦/٧).

بيت عنيا، بيت العبور، العبور من هذه الحياة الفانية إلى الخالدة.

العبور من الحياة الأرضيّة إلى حياة الروح.

العبور من الظلمة إلى النور.

العبور من حياة الخطيئة إلى حياة البرّ والقداسة.

العبور من الموت إلى الحياة.

بيت عنيا، بيت المخاضة، هو مخاض الولادة، مخاض الولادة للحياة الجديدة.

بيت عنيا، بيت التمر، بيت الثمر الذي يثمر خمسين ومئة.

بيت عنيا، بيت العناء، بيت الصليب، جسر عبورنا إلى القيامة والحياة.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا، أعطنا أن نكون في شوق إلى السير نحو بيت عنيا، لتكون بيتنا وإقامتنا، هناك نجدك، ونقيم معك إلى الأبد(يو١/٣٩). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: بيت عنيا، بيت الظهور:</u>***

"جرى هذا كلُّه في بيت عَنيا، عبر نهر الأردن، حيثُ كان يوحنّا يُعمّد" (يو١/٢٨).

يا ربّنا، هناك في بيت عنيا، وقفتَ مع شعبك، وطلبتَ العِماد من يوحنّا سابِقِكَ.

إعتَمَدتَ بعدما اعتمَدَ كلُّ الشعب (لو٣/٢١).

لتكون حمايتهم من العودة إلى الوراء، وكي لا يجذبهم الماضي ويكون عائقًا أمام مسيرتهم، أمام عبورهم؛ كما فعلتَ مع شعبك في خروجه من أرض مصر، وقفتَ في عامود السحاب بين شعبك وفرعون وجنوده ومركباته (خر١٤/١٩-٢٠).

وفيما أنت تعتمد، انفتحت السماء بعد انغلاق، ونزل الروح القدس في شبه حمامة واستقرّ عليك (يو١/٣٣)، وهتف الآب من السماء: "أنت ابني الحبيب، بك رضيت" (مر١/١١).

انفتحت السماء، وبدأ عبورك يا ربّنا من السماء إلى الأرض، لتعود وتعبر بالأرض إلى السماء.

انفتحت السماء، وكأنّها في تلك اللحظة أصبحت دون ساكنها، نزل الثالوث، الآب والابن والروح القدس، ليخلق الأرض من جديد، لتكون هي سماؤهُ.

هذا ما قاله الرب: "السماءُ عَرشي والأرضُ مَوطئُ قدميَّ. تلكَ كُلُّها صَنَعَتها يدي وهي لي (أش٦٦/١، ٢).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان أنّك أتيت معتمدًا على يد يوحنا، متمّمًا ما هو برّ (متى٣/١٥)، متمّمًا مشيئة أبيك التي هي خلاصنا (يو٦/٣٨-٣٩). وأنتَ يا ربّنا، معمّدنا بالروح القدس والنار (متى٣/١١). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الثالث: بيت عنيا – بيت المخاض:***

يا ربّنا، من بيت عنيا، بدأ مخاض ولادتنا لحياةٍ جديدة.

في بيت عنيا بدأ كلُّ شيء، بدأت مسيرة خلاصنا.

ومن جرن عمادنا، الرحم، بدأت مسيرة حياتنا، خلاصنا، وُلدنا من الماء والروح، ولادة جديدة (يو٣/٥).

من بيت عنيا، انطلقنا للسير معك في الطريق.

وها نحن نتمخّض لنُولد من جديد.

نتوب، كما دعانا المعمدان (متى٣/٢)، وكما أنت دعيتنا (متى٤/١٧).

فالتوبة هي المفتاح، هي التخلّي، هي الخروج من الذات، وهي الباب.

نثمر ثمر التوبة، برهاناً على توبتنا(لو٣/٨)، كما فعل زكا(لو١٩/١-١٠).

لا نتفاخر، فنقول: نحن أبناء إبراهيم(لو٣/٨)، نحن مسيحيون!

نعمل ما طلبت منّا مع إخوتنا(متى٢٥/٣١-٤٦)، نتخلّى عن الثوب الثاني، ونشارك أخانا طعامنا (لو٣/١١).

لا يكون هاجسنا التكديس في هذه الأرض والطمع، ونكون جشعين (لو٣/١٣).

وإذا كنّا مسؤولين، سياسيّين أو كنسيّين، أو في العائلة أو العمل، نكون عادلين ورحيمين (لو٣/١٤).

مهمّتنا، أن نكون كما المعمدان، الصوت الصارخ، نهيّء طريق الرب ونجعل سُبُلَهُ مستقيمة (لو٣/٤).

ونشهد أنّ يسوع هو حمل الله، رافع خطيئة العالم (يو١/٢٩).

فيتبعك العالم (يو١/٣٧).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، ها نحن في بيت عنيا، بيت عبورنا، نلتمس أن نسير معك في الطريق، ونعمل عمل الله. أعطنا أن نعرف أنّ عمل الله هو أن نؤمن بذهابنا نحو من أرسل (الكاردينال شارل جورنيه). أي أنت يا ربّنا وإلهنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الرابع: بيت عنيا، بيت التلمذة:***

وكان لمرتا أختٌ اسمُها مريمُ، جلست عند قدمي الرب يسوع تستمعُ إلى كلامه (لو١٠/٣٩).

مريم اختارت النصيب الأفضل (لو١٠/٤٢).

نحن في بيت عنيا، في بيت مرتا ولعازر ومريم، ومريم التلميذة، تجلس عند قدمي المعلّم، لتسمع كلمته، لتتتلمذ له.

هي عند قدميه، لتقول له أنا أريد الالتصاق بك، لا أريد بعد الآن الابتعاد عنك، أريد أن أقدّم لك خضوعي، إقبل انحنائي، إقبل تواضعي، إقبل ندامتي، امحِ أخطائي.

وأنت يا ربّنا، في بيت كلٍّ منّا، وماذا نفعل؟

أنقوم بمدّ الولائم وإقامة الاحتفالات، إحتفاءً بك؟

ألا نفعل عند أيّة مناسبة، في العمادات والمناولة الأولى وغيره من المناسبات الدينيّة، التي نحتفل؟

نراها مناسبات مهمّة، محطّات في تاريخنا البشريّ، وهي كذلك، لكن، كم من المرّات أصبحت هذه الاحتفالات فولكلوريّة، وتنافسيّة، ووجاهيّة؟!

نسينا الأهم! أو، لم ننتبه للأهم!

يا ربّنا، نحن بحاجة للعودة إلى بيت عنيا، إلى بيت مريم، لنجلس عند قدميك، أنت المعلّم، نتعلّم منك، نسمعك، لنعمل بحسب كلمتك.

نحن في شوقٍ لنكون من تلاميذك، نتواضع أمامك، مقدّمين لك كلَّ ذواتنا.

نحن في شوقٍ لنكون من رسلك، لترسلنا حاملين كلمتك إلى العالم.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، في هذه الأيام الصعبة، نحتاج إلى مواساتك، نحتاج للإتكاء على صدرك كيوحنا حبيبك(يو١٣/٢٥)، نحن في حاجة إلى الجلوس عند قدميك وسماعك كما مريم، أعطنا في كلّ مرّة نتلهّى بأمور كثيرة، نسمعك تقول لنا: ما بالكم تهتمّون وتقلقون، مع أنّ الحاجة إلى شيءٍ واحد (لو١٠/٤١)، هو سماع كلمتي والعمل بها (لو١١/٢٨). آمين. *(صمت وتأمّل)*

خذ يا ربّي

أنا على بابك ليلًا ونهار
صوتك يدعوني يا صديقي الوديع
نعمتك تغمرني قلبك يجذبني
يدك تنشلني فاليحيا حبك

خذ يا ربي وأقبل مني
كل ذاتي وأفعل بها ما تشاء
هبني حبّك هبني روحك
نعمتك وحدها تكفيني

أنا على بابك ليلًا ونهار
أضطرم حبًا وإليك أتوق
نظراتك تلهبني يا صديقي الحبيب
وجهك موطني فليحيا حبّك

- ***<u>التأمّل الخامس: بيت عنيا – بيت التهيئة:</u>***

نحن في بيت عنيا، في بيت سمعان الأبرص (مر١٤/٣-٩).

وسمعان يعني المستمع، نحن إذًا في بيت مستمعٍ لكلمة الله. كما مع مريم أخت مرتا.

تأتي إمرأة تحمل قارورة طيب غالي الثمن، وتسكبه على رأس يسوع.

يتذمّر التلاميذ، فتقول لهم يا رب: اتركوها ولا تزعجوها، وما فعلته تهيئة لدفني، وسيُذكر هذا العمل مع إعلان البشارة إحياءً لذكرها.

والمشهد نفسه يتكرّر في بيت عنيا، في بيت لعازر، ومريم تسكب عليك الطيب(يو١٢/١-٨).

يا ربّنا، ومن بيت عنيا ركبت الجحش ودخلت أورشليم والجموع يهتفون: "المجد لله! تبارك الآتي باسم الرب!" (مر١١/١-١١).

وكان هذا سبب لقتلك!

والمرأة الخاطئة! تسكب الطيب على قدميك مع الدموع، تعبيراً للحب الذي رأته فيك؛ فهي رأت محبّتك الكبيرة لها ورحمتك وتعاطفك معها.

رأت كيف غفرت لها، ودعيتها لتذهب بسلام. وأنت يا ربنا تثني على تصرّفها الإيمانيّ (لو٧/٣٦-٥٠).

أوليس خروجك ومجيئك إلينا وعيشك معنا وآلامك وموتك عنّا فعل حبّك لنا؟

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نبقى معك في بيت عنيا، بيت استراحتك، بيت إقامتك (متى١٧/٢١)، نسير في موكب الملائكة معك، نعلنك مخلّصًا وفاديًا، نغسل بدموع توبتنا قدميك، ونسكب عليهم طيوب حبّنا لك وإيماننا.

يا ربّنا، بيت عنيا، بيتنا، أنفسنا، تعال يا إلهنا القائم، وأنت خارج من قبرك في أورشليم، وأقم عندنا، واسترح في هيكلك (١كو١٦/٣). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السادس: بيت عنيا – بيت القيامة:***

يا ربّنا، أتيت بيت عنيا، وكان لعازر صديقك قد مات وأنتن!

تبكي، تواسي شقيقتيه، وتذهب إلى قبره، تقيمه، وتدعو إلى أن يحلّوه ويدعوه يذهب (يو١١/١-٤٤).

يا ربّنا، إقامة لعازر، هي إقامتك لكلٍّ منّا، وحلّنا من كل رباط يشدّنا إلى الموت والقبر. وإطلاقنا للذهاب وإعلان البشرى.

إقامة لعازر، هي صورة لانتصارك على الموت الذي ستموته، وعلى موت آدم، وعلى كلّ موت.

إقامة لعازر هي إعلان أنّك أنت القيامة والحياة.

يا بيت عنيا، افرحي، لا حزن فيكِ بعد الآن.

والعناء الذي اصطبغتِ فيه، هو عناء ولادة جديدة، هو عناء صليب المجد والقيامة.

بيت عنيا، أنتِ بيت النور والقيامة.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا أن نعترف مع مرتا، أنّك أنت المسيح إبن الله الآتي إلى العالم.

وأنّك أنت القيامة والحياة، من آمن بك يحيا وإن مات، ومَن يحيا مؤمنًا بك لا يموت أبدًا (يو١١/٢٥-٢٧).

أعطنا الإيمان أنّه بعد هذه الأيام، أيّام الموت، ستكون قيامة معك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السابع: بيت عنيا – بيت الصعود:***

"ثمّ خرج بهم إلى بيت عنيا، ووضع يديه وباركهم. وبينما هو يباركهم، إنفصل عنهم ورُفع إلى السماء" (لو٢٤/٥٠-٥١).

يا ربّنا، ومن بيت عنيا تصعد إلى أبيك، تعود إلى أبيك، تعبر من هذه الأرض إلى بيتك السماوي، إلى حيث كنت، تعود إلى المجد الذي كان لك(يو١٧/٥).

من بيت عنيا، تصعد، لتُرسل لنا البارقليط الموعود.

"صدّقوني، من الخير لكُم أن أذهب، فإن كنتُ لا أذهبُ لا يجيئكم المُعزّي. أمّا إذا ذهبتُ فأرسلُهُ إليكم" (يو١٦/٧).

يا ربّنا، في صعودك إلى أبيك، أنتَ لا تتركنا يتامى، لا تتركنا نضيع، روحك القدوس معنا، ويقيم فينا (يو١٤/١٧)، هو يعزّينا (يو١٤/١٦) ويرشدنا (يو١٦/١٣)، يعلّمنا ويُذكّرنا (يو١٤/٢٦)، وهو يصلّي فينا، ويشفع فينا(رو٨/٢٦-٢٧).

أنت لا تتركنا ولم تتركنا، ها أنت في القربان المقدّس المتشوّقون إليه وإلى مذاقه العذب والحلو للاتّحاد بك.

أنتَ لم تتركنا، ها أنت في كلِّ أخٍ بحاجة، وفي كل البشر.

يا ربّنا، من بيت عنيا تصعد إلى أبيك، لتقول لنا أنّ بعد العناء، بعد الألم، بعد الصليب، قيامة والصعود إلى السماء واللقاء وجهًا لوجه مع المحبّة (١يو٤/٨)، مع الله.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان أنّنا بعد المعاناة، والألم والصبر، خلاص وقيامة ولقاء أبدي معك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***مناجاة:***

"في أحد الأيام ركب يسوع سفينة هو وتلاميذه، وقال لهم: "لنعبر إلى الضفّة الأخرى من البحيرة". فأخذوا يعبرون" (لو٨/٢٢).

يا ربّنا وإلهنا، ذهبنا إلى بيت عنيا، لنعبر معك إلى الضفّة الأخرى، إلى الحياة الأخرى، حيث السلام والفرح والحب.

أخذنا نعبر، وإذا بالعواصف تضرب بنا، وصليبنا يثقل، وأنت نائم على وسادة (مر٤/٣٧-٣٨).

أنوقظك؟ أبحاجة لمن يوقظك؟ فأنت ربٌّ وإله!

نضعف، نحس بأنّنا نغرق، نخاف، نحن نكاد أن نهلك!

نوقظك، نعاتبك: أنت إلهنا، خالقنا، لماذا تتركنا في هذا العذاب، في هذا الألم؟

لماذا تتركنا تحت ثقل هذا الصليب؟

تصرخ في العاصفة، فتهدأ!

يا مريم أمّنا، نحن في شهر تكريمك، أنت التي كنت بيت عنيا، منك بدأ إبنك الإله عمله الخلاصيّ، وبك كان يستريح، بك عبر من الألوهيّة إلى البشريّة، عانيت مخاض ولادة خلاص البشريّة، وأعطيتنا الثمرة الشهيّة، إبنك، أطلبي لنا في هذه الأيام التي نعيش، أن نعرف إيمانك وصبرك وطول أناتك، فلا نيأس ونضعف. أطلبي لنا كي نرى القيامة من وراء ألمنا وصليبنا.

يا مار نعمةالله، نحن المصلون تحت رعايتك ونظرك، وفي ذكرى تطويبك، أنت الذي عرفت كيف تكون بيت عنيا، فكنت الشاطر، أطلب لنا في هذه الأيام الصعبة التي تبعدنا عن الكنيسة المسماة على إسمك، وعن يسوع في القربان، كي نعرف أين خلاص أنفسنا، نعرف كيف نصبح بيت عنيا.

يا ربّنا وإلهنا، أنت تدعونا بأن لا نخاف (متى١٤/٢٧) مهما اشتدّت العواصف وثارت الرياح.

مهما كانت هذه الأيام صعبة، تدعونا لأن نثق بك.

يا ربّنا، أعطِ كلًّا منّا أن يكون بيت عنيا، كما أمّنا مريم، تستريح فينا، تسكن فينا، تُعلن ظهورك فينا، تلقي كلمتك إلى العالم فينا، نتعزّى ونُعزّي، بأن عناءنا سيقودنا إلى القيامة معك، والصعود بصحبتك إلى الأماكن التي أعددتها لنا (يو١٤/٢). آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

غنّـوا يــا أبنــاء الله

غنّـوا يــا أبنــاء اللــهِ يسـوع المسيـح قـام
غلـبَ المـوتَ ملـك الكـون زال سلطـان الظــلام
إبـن الله ربّ الحيـاة حـيّ إلـى دهـر الـدهــور
مـن النـور الـذي لا يغـرب تعـالـوا وخـذوا النـور

قـام الـربّ وطــئ المـوت افـرحــي أورشليـم
كـلّ شــيء صــار جـديـداً قـد تبـدّل القـديــم
الله حـيّ بيـن شعبــه جعـل مسكنـه معهـم
لا أحـزان لا أوجـاعَ لا دمـوعَ بعـد اليــوم

وعـد الله قـد تحقـق تـمّ قـول الأنبيــاء
كنـّا مـن قبـل أمـواتـاً فصـرنـا الآن أحيـاء
قمنــا معــه سنملــك معــه ليـس لملكــه انقضــاء
معـه سنحيـا إلـى الأبـد لـن يطـالنـا الفنـاء

شعـب الله ارفـع رأسـك انّ إلهـك عظيـم
أيـن شـوكتـك يـا مـوت وغلبتـك يـا جحيـم
مـوتُ الـربّ صـار حيـاةً أضحـى نصـرنـا أكيـد
هيـّا نفـرح ونهلّــل أهـل الملكـوت الجـديـد

➢ ***المرجِع:*** الكتاب المقدّس

➢ ***زوروا :***

- موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كـي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.